

تاج العروس من جواهر القاموس

وثَنِيَّةُ الْمُرَارِ : مَهْذِبُ الْحُدَيْبِيَّةِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : " مَنْ يَصْعَدِ الثَّنِيَّةَ الثَّنِيَّةَ ثَنِيَّةَ الْمُرَارِ فَإِنَّهُ يُحَطُّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ " . المشهور فيها ضمُّ الميم وبعضهم يكسرها . والمَرَارَةُ بالفتح : هَذَّةٌ لازِقَةٌ بالكبد وهي التي تُمَرِّئُ الطعام تكون لكلِّ ذي روح إلاَّ النَّعَامَ والإبل فإنَّها لا مَرَارَةَ فيها . والمُرِّيُّاءُ كحُمَيِّراءُ والمَارورة : حَبٌّ أَسْوَدٌ يكون في الطعام يَمَرُّ منه وهو كالدُّنْقَةِ وقيل : هو ما يُخْرَجُ منه ويُرْمَى به . وقال الفَرَّاءُ : في الطعام زُؤَانٌ ومُرِّيُّاءٌ ورُعْيَدَاءٌ وكلُّهُ مما يُرْمَى ويُخْرَجُ منه . قد أَمَرَّ الطعامُ : صار فيه المُرِّيُّاءُ . ويقال : قد أَمَرَّ هذا الطعامُ في فمي أي صار فيه مُرًّا . وكذلك كلُّ شيءٍ يصير مُرًّا . والمَرَارَةُ الاسم . والمَرَّةُ بالكسر : مِرَاجٌ من أَمْرَجَ البدنُ كذا في المُحْكَمِ وهي إحدى الطبائع الأربعة قال اللّاحِظِيُّ : قد مُرِّرْتُ به مَجْهُولًا أي على صيغة فَعَلَ المفعول أَمَرَّ مُرًّا بالفتح ومَرَّةً بالكسر : غَلَبَتِ عَلَيَّ المَرَّةُ وقال مَرَّةً : المَرَّةُ المصدر والمَرَّةُ الاسم كما تقول : حُمِمْتُ حُمًّا والحُمُّ اسمُ الاسم . والمَمْرورُ : الذي غَلَبَتِ عَلَيْهِ المَرَّةُ . المَرَّةُ : قُوَّةُ الخَلْقِ وشِدَّتُهُ ومنه الحديث : " لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغَنِيِّ ولا لذي مِرَّةٍ سَوِيٍّ " . المَرَّةُ : الشدَّةُ والقُوَّةُ والسَّوِيُّ : الصحيحُ الأعضاء ج مَرَّرٌ بالكسر وأَمَرَّارٌ جَمْعُ الجمع . المَرَّةُ : العقل وقيل : شِدَّتُهُ . المَرَّةُ : الأَصَالَةُ والإِدْكَامُ يقال : إنَّه لذو مِرَّةٍ أي عَقْلٌ وَأَصَالَةٌ وإِدْكَامٌ وهو على المَثَلِ . قال ابنُ السِّكِّيتِ : المَرَّةُ : القُوَّةُ وجمعُها المَرَرُ قال : وأصلُ المَرَّةِ إِدْكَامُ الفَتْلِ المَرَّةُ : طاقَةُ الحَبْلِ كالمَرِيرَةِ وكلُّ قُوَّةٍ من قُوَى الحَبْلِ مَرَّةٌ وجمعُها مَرَرٌ والمَرَائِرُ هي الحَبَالُ المَفْتُولَةُ على أَكْثَرِ من طاقٍ واحدا مَرِيرٌ ومَرِيرَةٌ . منه قولُهُم : ما زال فلان يُمَرِّسُ فلاناً ويُمَارِسُهُ أي يُعَالِجُهُ ويتَلَوَّسُ عَلَيْهِ لِيَصْرَعَهُ . وأنشد ابنُ سَيِّدَةَ لَأَبِي ذُوؤَيْبٍ : .
وذلك مَشْبُوحُ الذِّرَاعِيْنَ خَلَجَمُ . . . خَشُوفٌ إِذَا ما الحَرْبُ طَالَ مِرَارُها فَسِرهُ
الأصمعي فقال : مِرَارُها : مُدَاوِرَتُها ومُعَالَجَتُها . وسأل أبو الأسود الدَّؤَلِيَّ
غلاماً له عن أبيه فقال : ما فَعَلَتِ امْرَأَةٌ أُبَيْكَ ؟ قال : كانت تُسَارِسُهُ وتُجَارِسُهُ
وتُزَارِسُهُ وتُهَارِسُهُ وتُمَارِسُهُ . أي تَلَتَوَّى عَلَيْهِ وتُخَالِفُهُ . وهو من فَتَلَ الحَبْلَ .

هو يُمارسُ البعير أي يُديرُه كذا في الذُّسُخ وفي اللِّسان : أي يُريده ليصْرعه وهو الصواب ويدلُّ على ذلك قولُ أبي الهيثم : مارَرْتُ الرجلَ مُمارَّةً ومِراراً إذا عالَجْتَه لتَصْرَعَه وأراد ذلك منك أيضاً . في قولِ [] عزَّ وجلَّ : " ذو مِرَّةٍ فاستَوى " قيل : هو جبريل عليه السلام خَلَقَه [] قوياً ذا مِرَّةٍ شديدة . وقال الفرَّاء : ذو مِرَّةٍ من نَعَتِ قَوْلُهُ تَعَالَى : " عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ " . والمَريرة : الحبلُ الشديدُ الفتلُ أو هو الحبلُ الطويلُ الدَّقيقُ أو المفتولُ على أكثر من طاقٍ جَمَعُهَا المَرائرُ ومنه حديثُ عليٍّ : " إنَّ [] جعلَ الموتَ قاطِعاً لمَرائرِ أَقْرانِها " . المَريرة : عِزَّةُ النَفْسِ . المَريرة : العزيمة . ويقال : استَمَرَّتْ مَريرةُ الرجلِ إذا قَوِيَتْ شَكِيمَتُهُ قال الشاعر : .
ولا أَزْنُئني مِن طَيْرَةٍٍ عن مَريرةٍ ... إذا الأَخْطَبُ الدَّاعي على الدَّوْحِ
صَرَّصَرا كالمَريرِ يقال : استَمَرَّ مَريرُهُ إذا قَوِيَ بَعْدَ ضَعْفٍ أو المَرير : أرضٌ لا شيءَ فيها ج مرائر . والمَرير أيضاً : ما لَطُفَ من الحبالِ وطال واشتدَّ فَتَلَّاهُ وهي المَرائرُ قاله ابن السِّكِّيت . وقَرِبةٌ مَمْرُورةٌ : مَمْلُوءَةٌ . والأَمَرُّ : المَصارِينُ يجتمعُ فيها الفَرثُ جاء اسماً للجَمع كالعَمِّ للجماعة قال : .
ولا تُهدِي الأَمَرَّ وما يَلِيه ... ولا تُهدِنُ مَعْرُوقَ العِظامِ وقبله : .
إذا ما كُنْتَ مُهدِيَةً فأهدِي ... من المَأْناثِ أو فِدَرِ السَّنامِ